في ذي القعدة وحصلت مقاتلة بينهما فقتل من عسكر المسعود
جماعة وخلي المظفر بن المسعود وبين حصن تعز فنزل منه
وقبض المسعود سنة اربع وخمسين وفيها حصل بمدينة زبيد
وما يليها جوع عظيم وغلاء شديد ويعرف بسنة الحوز قلت
وهذه السنة التي يورخ بها عوام اهل زبيد فيقولون سنة
الجوع وقد حصل في الدولة الناصرية جوع عظيم ويعرف بسنة
احد وسنة تمبع وفي شوال من سنة سبع وخمسين غرقت
سفينة حبر بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة التحتانية ثم
راء بشطوط الصفارية بين المقعر والجديدة ولم ينج من اهلها
احد سوى البحارين وامراة واحدة ولا حول ولا قوة الا بالله
واما ابن طاهر فانثنى وامر بالحج ووقف بها مدة ثم ارتحل
الى بلده ثم نزل في المحرم سنة ثمان وخمسين في عسكر ضليع
فقابله عسكر المسعود وقتال منهم وما لوا منه ثم رجع الى بلده
وفي هذه المدة من ايام المظفر الى اخر دولة بني رسول لم يزل
يستفحل بزبيد حتى استقلوا بالامور من دون اوليائهم وفعلوا

ما فعلوا

ما فعلوا واخذوا اكثر سفينة غصبا وولوا بزبيد الملك المؤيد
حسين ابن الملك الظاهر ابن الاشرف في اخر يوم من شعبان سنة
خمس وخمسين سلطانا فلما علم المسعود بذلك نهض الى زبيد
في رمضان ولم يدخلها بل استقر خارجها ليحارب المؤيد
فاحس هو بمكره بمكر وخداع فرجع الى تعز ثم الى عدن وما
زال الحرب بينه وبين بني طاهر سجالا حتى خلع نفسه وخرج
من عدن سادس جمادى الاخرة ودخلها المؤيد يوم السابع
والعشرين منه ووقف بها الى ان نزل الملكان بني طاهر على
ما سياتي بيانه في الباب بعد هذا ان شاء الله تعالى ٥

الباب الثامن في ذكر الدولة الغراء

الطاهرية الزهرا وذكر قيام المجاهد شمس الدين علي واخيه
الملك الظافر صلاح الدين عامر ابني طاهر بن معوضة ابن تاج
الدين القرشي الاموي العربي قال المولف وفقه الله لمرضيه
وانجح بفضله مساعيه لما اراد الله رحمة للعباد المعاملين ومعاملتهم
باللطف والاسعاد وانه اهلا لرفع السادة والشقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)